

❖ هذه الحلقة هي الحلقة الثالثة من حلقة بدأتها وظننتُ أنّي أكمل الحديث فيها في حلقة واحدة كنت قد عنونتها بهذا العنوان (بالوثائق)

❖ وصل بنا الكلام إلى تقنية (التثويل المغناطيسي) .. وقلت بأنّ التثويل المغناطيسي هو التقنية التي تُعتمد في مؤسستنا الدينية منذ زمن بعيد.. حيثُ تُثَوِّلُ العمامم كما يُسمّونها (السطول) حتّى تُثَوِّلَ هذه العمامم بدورها أشياع عليّ وآل عليّ!

❖ مرّت علينا حوادث واضحة في تثويل المراجع، كما مرّ علينا في حلقة يوم أمس شاهد واضح جداً لعالم معروف وهو سيّد طالب الرفاعي وهو يقوم بتثويل مرجع الطائفة الكبير السيد محسن الحكيم.

❖ الشيخ الكوراني في حلقة يوم أمس كان مثلاً نموذجياً لعمائم التثويل المغناطيسي، حيثُ ملؤا جوفه وجيوبه بالحرام من أموال حفلات الرقص الماجنة التي تُقام في مؤسسة أطلقوها عليها اسم (مؤسسة الكوثر) !!! كان المفروض أن تُسمّى هذه المؤسسة بمؤسسة (الأبتر) وليس (الكوثر) .. فإنّنا ننزّه هذا الاسم من هذه المفاسد وهذه السفاهات.

❖ الأبتر هو اسم لعمر بن العاص ولأبيه العاص بن وائل الذي نُسب إليه كذباً! العاص بن وائل كان يستهزئ بمشية رسول الله صلى الله عليه وآله، فحينما كان يخطر خاتم الأنبياء في أزقه مكة وحينما يأتي المسجد الحرام كان العاص بن وائل لعنه الله يمشي خلف رسول الله ويفعل بيديه ورجليه وحسمه حركات كوميديّة، ويمشي مشية ساخرة خلف رسول الله كي يضحك الناس على خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، وكان يُكرّر هذا الأمر. وفي مرّة من المرات أخذ يتلو ويحرّك يديه ورجليه بشكل ساخر جداً.. فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له:

كُن هكذا .. فبقي إلى آخر عمره يمشي بهذه الطريقة لعنة الله عليه.

● علماً أنّ دور الأبتر هو دور للتثويل المغناطيسي أيضاً؛ لأنّ العاص بن وائل وابنه عمرو كانوا يكذبون ويُشوّهون سُمعة رسول الله، ويقولون عنه أبتر وفاطمة صلوات الله عليها عنده .. فقال القرآن: إنا أعطيناك (الكوثر). فالكوثر هو اسم الزهراء عليها السلام. فهذا هو الفارق بين الكوثر والأبتر .. فالأبتر كان يقوم بعملية التثويل المغناطيسي أيضاً، وينشر الأكاذيب على رسول الله صلى الله عليه وآله.

❖ وقفة عند مُذكّرة السيّد مرتضى الكشميري والرسالة المُصاحبة لها من السيّد حسن الكشميري - التي مرّ الحديث عنها في حلقة يوم أمس - تُجيب هذه الوقفة عن هذا السؤال:

(ماهي الدلائل على بعثية الرقيق المناضل لحزب البعث السيد مرتضى الكشميري؟!)

❖ الخلاصة من كلّ ما تقدّم من وثائق بُيّنت هي: أنّ عمامم التثويل المغناطيسي أمثال الشيخ الكوراني هم الذين يُثَوِّلون الشيعة في الدفاع عن هؤلاء البعثيين، وفي الدفاع عن هذه الأوضاع الفاسدة.

❖ وقفة عند شخصيّة أخرى هي داخل هذه المنظومة التي تحدّثت عنها .. وهي شخصيّة تظهر دائماً مع السيد مرتضى الكشميري، وهي: شخصيّة (خالد عبد الوهاب الملا) .. الذي لا يُحب أن يُذكر اسم أبيه في الوسط الشيعي!

★ مقطع 1: فيديو للشيخ (خالد عبد الوهاب الملا) يتحدّث فيه عن لقائه بالسيد السيستاني، ويخبرنا في الفيديو بأنّه يحمل أسرار السيّد السيستاني!

(يبدو أنّ خالد الملا صار من ضمن صناديق الأسرار عند المرجعية العليا) !!

❖ خالد الملا أشار في حديثه إلى أنّ بيت السيّد السيستاني ليس سهلاً من جملة الأمور الصعبة فيه هي أنّهم لا يُخرجون إلى الملأ أو إلى وسائل الإعلام وقائع وأحداث مُصوّرة تصويراً تلفزيونياً.. حتّى الفيديو التالي الذي أخرجوه.. أخرجوه صورة مُتحركة من دون صوت !!

★ مقطع 2: فيديو (من دون صوت) يظهر فيه السيد السيستاني مع خالد الملا يتبادلان الحديث .

❖ أن يسمح السيّد السيستاني ومكتب السيد السيستاني بخروج مثل هذا الفيديو إلى الملأ وإلى الجوّ العام.. هذا يكشف عن اهتمام كبير من السيد السيستاني ومن مكتبه ومن مرجعيّته بهذا الشخص (الشيخ خالد الملا)، وإلّا فهم لا يقومون بمثل هذا الأمر إلّا بشكل نادر جداً.. فلا توجد أخبار ولا توجد فيديوات، وهذه قضية تخصّهم .. كلّ زعامة لها سياساتها !

● ولكن إصدار مثل هذا الفيديو يكشف عن خصوصية لشخصية (خالد الملا) في مكتب السيد السيستاني !! وبسبب هذه الخصوصية التي مُنحت له من المرجعية صار نجماً مثالقاً، خصوصاً هنا في أوساطنا الشيعية في لندن.

❖ (عرض لمجموعة من الصور يظهر فيها خالد الملا في مؤسسات وهيئات بعضها تابعة للسيد السيستاني وهيئات أخرى مُختلفة في لندن).

❖ وقفة عند شخصيّة (خالد عبد الوهاب الملا) من يكون؟ ولماذا يحظى بهذا الإهتمام من المرجع السيستاني ومن الوكيل العام في لندن، ومن المراكز الشيعية المختلفة لاسيّما التي في لندن ؟

❖ أنا أسأل الشيعة (الحسينيات والمؤسسات هنا في لندن وفي المدن الأخرى أيضاً) أسألهم وأقول: أنتم تقولون عنّي ما تقولون، وتصفون أحاديثي وأنتم لم تسمعوها - أحاديثي التي أنحداكم خلال أكثر من 30 سنة أن تُرشدوني إلى موضع واحد منها طرحُ فيه فكرة خارج منهج الكتاب والعترة .. وإن وجدتم ذلك فأنيّ أسحب ذلك التسجيل من الإنترنت.

● قد أكون أخطأت في فهم موضوع معيّن.. بالنتيجة أنا إنسان عادي أخطيء وأشتبه بكيّة الناس. أنتم تصفون أحاديثي بما تصفون وأنتم ما سمعتموها.. وتفتحون آذانكم وعقولكم للبعثيين أمثال (خالد الملا، ومرتضى الكشميري) وأشباههم !!!

● (عرض صور مختلفة تجمع بين الرّفيقيّن المناضلين البعثيّين : مرتضى الكشميري، وخالد عبد الوهاب الملا) ! إلى أشياع أهل البيت : هذه المجالس التي تستضيفون فيها أمثال هؤلاء البعثيّين (مرتضى الكشميري، وخالد الملا، وأشباههم)، هذه المجالس هي التي تكون وبالأعلى عليكم يوم القيامة.

❖ المجالس التي تكون وبالأعلى على الإنسان يوم القيامة هي المجالس التي لا يُذكر فيها محمّد وآل محمّد عليهم السلام بمنابهم، ولا يُذكر فيها أعداء محمّد وآل محمّد بمطاعنهم.

ومثل هذه المجالس لا تكون من خلال بعثي وهابي .. هذه المجالس تأتي من خلال حديث محمّد وآل محمّد، ومن خلال مَنْ ينقلون حديثهم صلوات الله عليهم.

❖ وقفة عند حديث الإمام الهادي عليه السلام لابن ماهويه وأخيه : (فاصمدا في دينكما على متين في حبنا، وكلّ كبير التقدّم في أمرنا، فإنّهما كافوكما إنّ شاء الله تعالى).

علماً أنّ السيد الخوئي الذي هو زعيم الطائفة الأوّل لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحب لهم!!! إذ يقول في كتابه [التّنقيح في شرح العروة الوثقى : ج1 - باب الاجتهاد والتقليد] :

(للجزم بأنّ من يرجع إليه في الأحكام الشرعية لا يشترط أن يكون شديد الحبّ لهم أو يكون ممّن له ثبات تام في أمرهم (عليهم السّلام) فإنّ غاية ما هناك أن يعتبر فيه الإيمان على الوجه المتعارف بين المؤمنين)، علماً أنّ هذا الرأي ليس خاصّاً بالسيد الخوئي.. إنّه رأي الجميع، رأي المؤسسة الدينية!!

❖ ليس البعثيون وليس الوهابيّون هم الذين يكفونكم أمر دينكم، وتأخذون عنهم معالم دينكم، حتّى لو كانت المرجعيّة هي التي مهّدت لذلك.. ما قيمة كلام المرجع إذا تعارض مع كلام المعصوم ؟

ولكنكم تُصنّمون المراجع، فتعتقدون بأقوالهم حتّى وإن خالفوا أهل البيت عليهم السلام.

❖ وقفة عند وصيّة إمامنا الكاظم عليه السلام لعليّ بن سويد السائي، والتي كتبها في آخر أيّام حياته وهو في السّجن : (كتب إليّ أبو الحسن الأوّل وهو في السجن: وأما ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معالم دينك؟ لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنّك إنّ تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين، الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنّهم أوّثموا على كتاب الله جلّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته، ولعنة آبائي الكرام البررة، ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة) الذي يأخذ عن الخائنين إمّا هو خائن، وإمّا هو غبي أحقق وسفيه وأثول.

❖ رواية الإمام الصادق عليه السلام مع بشير الدهان: (لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير! إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم)

❖ (مصادق آخر واضح من مصاديق التثويل المغناطيسي)

وقفة عند كتاب [الفقه للمغترين] وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني .. وفي آخر الغلاف مكتوب عليه : مؤسسة الإمام علي عليه السلام - مركز الارتباط بسماحة آية الله العظمى في لندن.

● ممّا جاء في توثيق هذا الكتاب: (يجوز العمل برسالة (الفقه للمغترين) والعامل بها مأجور إن شاء الله تعالى) . هذا التوثيق من نفس السيّد السيستاني.

● وقفة عند جواب سؤال ورد في كتاب (فقه المغترين) للسيد السيستاني:

نص السؤال مع الجواب : (إذا تزعزعت ثقة المكلف بوكيل المرجع نتيجة لما تنسب اليه من تصرفات خاطئة في الحقوق الشرعية: فهل يجوز له التحدث عن ذلك بين الناس، وإن لم يكن متأكداً من صحة ما ينسب إلى الوكيل، وماذا لو تأكد من صحتها؟
الجواب: لا يجوز له ذلك في الحالتين، ولكن في الحالة الثانية - أي إذا كان متأكداً - بإمكانه إعلام المرجع مباشرة بواقع الحال مع المحافظة على الستر التام ليتخذ ما يراه مناسباً من الإجراءات) !!!
أليست هذه شرعة للفساد .. وتسوّى على الفاسدين ؟

لماذا تُطالب المرجعية الحكومة إذن بالصلاح ؟ وهي تتسوّى على الفاسدين ؟!!

● هذه الفتوى من السيّد السيستاني التي تُجيب عن الحالة الثانية (و هي التسوّى على الفاسدين حتّى لو كان الشخص متأكداً من معلوماته) ! هذه الفتوى لا توجد آية قرآنية ولا رواية تدلّ عليها وتقول بأنّ الوكيل إذا أساء التصرف يُتسوّى عليه !! هذه الفتوى بالتسوّى على الوكلاء الفاسدين هي مجرد استحسان، والاستحسان طريقة شافعية في الاستنباط.

● أنا أجيب هذا السائل وأقول له : لا يجوز للشخص السكوت، وحرامٌ عليه أن يسكت إذا تأكد من صحة هذه المعلومات ويجب عليه أن يستعمل وسائل النشر إذا كان قادراً .. لأننا قُتلنا بهذه الأساليب (أساليب التثويل المغناطيسي)
هذا هو جوابي. فهذه القضية ليست قضية شخصية أو اجتماعية تندرج تحت عنوان (الستر على المؤمن)
هذه قضية مرتبطة بمسؤول يدّعي أنّه يُمثّل الإمام الحجّة عليه السلام وهو كذب.

● لا يوجد دليل يقول بأنّ المرجع يُمثّل الإمام الحجّة في قضية الأموال.. نعم الفقيه يُمثّل آل محمّد صلوات الله عليهم في (الفتاوى الفقهية والأحكام الشرعية) ولكن على طريقة آل محمّد عليهم السلام في الاستنباط .. لا على طريقة الشافعي والمُخالفين .

❖ مسألة التسوّى على الوكلاء الفاسدين - ونحن نعلم يقيناً بفسادهم - هذه المسألة تعارض نهج البلاغة الشريف 100%.

❖ أنا لا أقول أنّ كل كلمة في نهج البلاغة صحيحة .. هناك الكثير من النصوص نقلها الشريف الرضي عن المخالفين وهي تخالف النصوص الموجودة عندنا التي وردت من أهل البيت عليهم السلام.
لكن نهج البلاغة بشكل مُجمل هو حديث العترة عليهم السلام.

❖ وقفة عند كتاب سيّد الأوصياء لعثمان بن حنيف :-

يقول عليه السلام : (أمّا بعد يا ابن حنيف، فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، تُستطاب لك الألوان، وتُنقل إليك الجفان، وما ظننت أنّك تُجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو، وغنيهم مدعو. فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشبهه عليك علمه فالفظه وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه).

علماً أنّ هذه الوصية تتحدّث عن الوكلاء الصغار، وأمير المؤمنين فضح فيها عثمان بن حنيف إلى يومك هذا، فماذا تقولون عن الوكيل العام والصهر الحبيب ؟!!

● هذه الرسالة من سيّد الأوصياء لعثمان بن حنيف هي نفس الرسالة التي يقول فيها سيّد الأوصياء عليه السلام: (فما خلقتُ ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها، أو المرسلة شغلها تقمّمها، تكثر من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها..) هذا المقطع من الخطبة هو الذي وصف به السيد الخميني السيد الخوئي فقال عنه أنّه (كالبهيمة المربوطة همّها علفها، أو المرسلة شغلها تقمّمها)

وذلك ردّاً منه - أي السيّد الخميني - على السيّد الخوئي حين وصفه وأتباعه بالحمير .. فالسيّد الخميني جاء بهذا الوصف من هذه الخطبة. (ولمن أراد التفاصيل فليراجع الحلقة 48 من برنامج: الكتاب الناطق)

❖ وقفة عند مقال في كتاب [الإمام السيستاني أمة في رجل] تحت عنوان : السيد علي السيستاني مرجعاً - كتبه الدكتور محمّد حسين علي الصغير. (قراءة سطور تحت عنوان : السيستاني المفترى عليه) !
يُمارس الكاتب في هذه السطور تقنية (التثويل المغناطيسي) بامتياز، فيقول: بأنّه ليس للسيّد السيستاني حاشية على الاطلاق !!! ويقول أيضاً بأنّه ليست هناك تصرفات تُنكر لوكلاء السيّد السيستاني، وأنّ من ثبتت عليه تصرفات مُنكرة يُعزل من عمله!!!
وأنا أقول لهذا الأستاذ الجامعي والحوزوي في نفس الوقت : الدكتور محمّد حسين الصغير .. أقول له :
هذه الحقائق التي ذكرتها عن فساد مرتضى الكشميري وبعثيته .. هل تُؤدّي إلى عزله ؟
بعثي ويُمثّل المرجعية التي يقولون عنها أنّها تُمثّل الإمام الحجة عليه السلام !!

● أيضاً يطرح الكاتب نكتة من الطراز الأوّل فيقول :
بأنّه ليست مهمّة الوكلاء جباية الحقوق الشرعية .. ويقول أيضاً : أنّه لا تفضيل في سيرة مراجعنا العظام لأبنائهم وأصهارهم على مَنْ سواهم...!!! الكل سواسية كأسنان المشط !! وأنّ المرجع الديني يتمتّع بتسديد ربّاني، وتأيد من صاحب الأمر !!

❖ وقفة عند كتاب [محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق : ج 2] لأحمد عبدالله أبو زيد العاملي، قراءة سطور ينقلها السيد كاظم الحائري عن السيد محمّد باقر الصدر وهو يُبدي رأيه في السيّد السيستاني، يقول فيها :
(الشخص الوحيد الذي يتفق معي بشكل كامل ولديه وضوح في الرؤية هو السيد السيستاني، ولكن مُشكلته أنّه لا يتّخذ موقفاً) !!
هذا ليس كلامي .. هذا كلام السيّد محمّد باقر الصدر!

❖ (صورة أخرى واقعية من صور التثويل المغناطيسي)
الصورة أنقلها لكم (بالمُجمل) من أوراق وصلتني هذا اليوم.
وأنا أقول للأخ العزيز الذي أرسلها : في الخرج عندي الكثير والكثير، لكنني لا أريد أن أجعل هذا البرنامج لمثل هذه التفاصيل .. وسأذكر ما جاء في الرسالة مجملاً.

● (الأخماس والنهود المقطوعة) !!!
القصة : ابنُ مرجع كبير من المراجع الأربعة الكبار في النجف.. جاء القاضي إلى مكتب والده المرجع الكبير (.....) يحمل شكوى قدّمتها فتاة ضد ابنه (نور العين، وثمرة المهجة، وفلذة الكبد....) لأنّه ارتكب جريمة شرسة جدّاً وغاية في التوحش والقسوة (حين قطع حلمة ثديها)!!! فجاءت للقاضي تشتكي عليه، فجاء القاضي وأخبر والد المرجع بهذه الشكوى .. فأمر المرجع شيوخ المكتب أن يحملوا أكياس الأموال (أموال الخمس) ويسرعوا للمحكمة، ويُغدقوا على الفتاة الأموال!!! (الأخماس تُصرف للنهود المقطوعة)!!! ثمّ يستولوا النَّاس بأنّ هذا الموقف هو لأجل حفظ مقام المرجعية والدفاع عن المرجعية!!
(وقفة تعليق على هذه القصة والكتاب الذي يدور في ذهن الشيخ الغزيّ تأليفه بشأنها) .

❖ صورة أخرى من صور التثويل المغناطيسي :
في الوقت الذي تُطالب المرجعية الحكومة العراقية باحترام القوانين.. المرجعية تُخالف القانون العراقي بشأن **وكلاتها في العتبتين المقدّستين (الحسينية والعباسية)**

فإنّ أمين العتبة الحسينية والعباسية بحسب القوانين الجديدة المُشرعة عام 2005 تنصّ هذه القوانين على أنّ المسؤول عن العتبة الحسينية يُسمّى الأمين العام، وهو بدرجة مدير عام.. يختاره المرجع الأعلى، ثمّ يقدّمه إلى رئيس الوزراء، ورئيس الوزراء يُوقّع على توظيفه، ومدة خدمته 4 سنوات .. ثمّ يحق له التمديد 4 سنوات أخرى، وبعد التمديد الثاني لا يحقّ له البقاء.
ولكن المرجعية خالفت هذا القانون، وأبقت وكلاءها في هذه المناصب، برغم انتهاء المدة المسموحة لهم في البقاء (وقفة توضيحية لهذه النقطة) .

❖ قصة قصيرة بنقلها الشيخ الغزيّ عن عبد الكريم الجدة.